المعتصمون في «النهضة» يفرون من قوات الأمن

قوات الشرطة قبل فض الاعتصام

قوات الأمن فضت اعتصامي «النهضة» و«رابعة» ومحاولات لاعتصام جديد في «مصطفى محمود»

«المحروسة» اشتعلت: السلطات تلوح بعصا الحزم .. و«الأنصار» يواصلون التحدي

تضارب الأنباء حول أعداد القتلى من المعتصمين والداخلية تحتسب 6 من قواتها و 66 مصاباً ■ الإسلاميون يعمدون إلى قطع الطرقات الرئيسية ويهاجمون مقار حكومية وأمنية في معظم المحافظات

القاهرة – «وكالات»: أكملت قوات الأمن المصري، امس إجلاء ساحة «النهضة» بعد ساعات من بدء حملة أمنية لإنهاء اعتصامات دامت لأكثر من 45 يوما لأنصار الرئيس المعزول، محمد مرسي،ونفت وزارة الداخلية المصرية في بيان امس ما اثارته بعض القنوات الفضائية وعدد من المواقع الاخبارية التابعة لجماعة الإخوان على شبكة الانترنت بشأن سقوط ضحايا بين صفوف المعتصمين بمنطقتي رابعة العدوية والنهضة بطلقات نارية.

وأكدت الوزارة أن كافة قواتها لم تستخدم الا القنابل المسيلة للدموع «بالرغم من تعرض القوات لاطلاق نيران كثيف من قبل عناصر من المعتصمين وسقوط 3 ضباط و3 مجندين شهداء واصابة 66 من صفوف قوات الأمن المركزى بطلقات نارية حية».

وقامت قوات الشرطة بازالة أغلب الخيام الموجودة بالميدان وقامت قوات الشرطة باعتقال بعض المعتصمين.

وصرح مسؤول كبير بوزارة الداخلية بأنه تم القبض على عدد من قيادات الجماعة، جاء ذلك في تصريحات أدلى بها اللواء عبد الفتاح عثمان المسؤول بوزارة الداخلية لقناة سي.بي.سي التلفزيونية الخاصة لكنه قال إن من السابق لأوانه الكشف عن اسماء تلك القيادات.

وأعلنت مصادر أمنية مصرية إلقاء القبض على 200 شخص من الإخوان برابعة العدوية والنهضة بحوزتهم أسلحة بيضاء واسطوانات غاز وهراوات غليظة فيما أكد التلفزيون المصري القبض على 80 شخصا في الميدانين بينهم اثنان يحملان الجنسية الأمريكية.

ونقلت وكالة انباء الشرق الاوسط عن مصدر أمني مسؤول أن أجهزة الأمن تمكنت من القاء القبض على 50 شخصا في النهضة و150 في رابعة العدوية مؤكدا انه تم اتخاذ كافة الاجراءات القانونية اللازمة حيال المذكورين واخطار النيابة العامة لمباشرة التحقيق.

من جهته نقل التلفزيون المصري ان القوات المسلحة بمحيط رابعة العدوية تعرضت لاطلاق نار من المعتصمين.

ودخلت قوات الأمن المصرية بعمق إلى اعتصام رابعة العدوية، بحسب ما أكد التلفزيون المصري، بعد أن أحكمت السيطرة على ميدان النهضة. وحاولت القوات الأمنية في البداية تجنب الدخول مباشرة لعمق الاعتصامات للسماح للمتواجدين بالمغادرة، تاركة للمعتصمين ممرات مفتوحة لخروج المدنيين. وحددت الداخلية طريق النصر وشارع الجامعة للخروج الآمن.

وفي هذا السياق، اغلقت قوات الأمن شارعي الطيران ويوسف عباس بمحيط رابعة العدوية، فيما وجهت الشرطة نداء للمعتصمين بإعمال صوت العقل وإعلاء مصلحة الوطن، إلا أن اشتباكات وقعت بين الطرفين، بعدما عمد بعض المعتصمين إلى رشق القوى الأمنية بالحجارة وإطلاق النار..

في المقابل، عمد بعض المعتصمين إلى إشعال إطارات السيارات لإعاقة تقدم الأمن، في حين كشفت وزارة الداخلية أنها رصدت تعليمات من قيادات في الإخوان بمهاجمة أقسام الشرطة. كما أكدت الوزارة قيام «عناصر مسلحة من المعتصمين بميدان رابعة العدوية بالتحصن بمستشفى رابعة العدوية، وإطلاق النيران بكثافة من أسلحة متنوعة على القوات، ما أسفر عن استشهاد مجند من قوات الأمن المركزي»، مضيفة: «تقوم حاليا القوات باتخاذ تدابيرها لمواجهة هذا التعدي».

وأدى فض الاعتصامين إلى وقوع اشتباكات بين قوات الأمن والمعتصمين. وأعلنت وزارة الداخلية المصرية عن سقوط 3 قتلى في صفوف الأمن خلال فض الاعتصامين، فيما تحدث شهود عيان لوكالة «رويترز» عن مقتل العشرات من المعتصمين.

من جهتها، أعلنت وزارة الصحة المصرية عن مقتل 15 شخصاً، بينهم 5 من الشرطة حتى الآن وإصابة 179 آخرين، في حين أفادت وكالة «فرانس برس» عن مقتل ما لا يقل عن 43 من أنصار الرئيس المصري المعزول محمد مرسي. أما جماعة الإخوان المسلمين فأفادت بسقوط أكثر من 250 قتيلاً في حصيلة يتعذر التثبت منها من مصادر مستقلة.

أحد مصابي احداث الامس

وعمد مناصرو الإخوان المسلمين إلى قطع بعض الطرقات الرئيسية في مدينتي القاهرة والإسكندرية، رداً على فض اعتصاميهم في ميداني رابعة العدوية والنهضة. كما أحرقوا عدة كنائس بينها كنيسة العذراء في المنيا. في حين أفيد عن تعرضهم لبعض المارة في عدد من الأحياء. وأفاد مراسلون بقطع الإخوان شارع جامعة الدول العربية في المهندسين بالجيزة عند مسجد مصطفى محمود، متحدثاً عن سماع دوي إطلاق نار.

ووقعت اشتباكات بمنطقة ميدان مصطفى محمود، حيث تسلق بعض الملثمين المناطق المرتفعة عن الطريق حاملين أسلحة آلية وأطلقوا النيران على الطريق. كما تحصن معتصمو النهضة داخل حديقة الأورمان المجاورة للميدان وداخل كلية الهندسة. إلى ذلك، تجمع العشرات من أنصار الإخوان أمام مسجد الفتح بميدان رمسيس، احتجاجاً على فض اعتصامي ميدان النهضة ورابعة العدوية.

هذا وأكدت تقارير صحافية من الإسكندرية أن الإخوان قطعوا طريقي الكورنيش في المدينة بمنطقة القائد إبراهيم وأبو قير، اللذين يعدان المحورين الرئيسيين لمدينة الإسكندرية. في المقابل أطلقت قوات الأمن قنابل الغاز المسيل للدموع لتفرقة المتظاهرين، بشارعي قناة السويس، و45 شرق الإسكندرية.

وفي هذا السياق، قال اللواء أمين عز الدين، مدير أمن الإسكندرية: «إن هناك تجمعات للإخوان بمنطقة سموحة وفي مناطق متفرقة بالإسكندرية، ولن نسمح على الإطلاق بافتعال الفوضى في شوارع الإسكندرية». كما قطع مناصرو الإخوان الطرق والكباري الرئيسية بأسيوط وأغلقوا مداخل المدينة بالسيارات والدراجات البخارية والحجارة، مانعين دخول السيارات في الشوارع الرئيسية. وأشعل المعتصمون النيران في سيارة شرطة في أسيوط. واعتدوا على عسكري مجند بالضرب أثناء تواجده في الشارع.

وقام متظاهرون غاضبون ينتمون للتيار الإسلامي بتحطيم عدد من المحلات التجارية وواجهات بنكي الوطني والأهلي بشارع الجمهورية وسط مدينة أسيوط. كما قام المتظاهرون بإلقاء الحجارة على منطقة التجنيد التابعة للقوات المسلحة بوسط أسيوط.

وفي محافظة الفيوم قال مسؤول بمستشفى إن تسعة على الأقل قتلوا في اشتباكات بين مؤيدين للرئيس المعزول محمد مرسي وقوات الأمن.

وقال شهود عيان إن مؤيدي مرسي هاجموا مركزي شرطة على الأقل بالفيوم وأشعلوا النار في عربات للشرطة أمام أحدهما. كما دارت اشتباكات أمام مبنى المحافظة.

وفي سياق متصل، قام عدد من مؤيدي الإخوان بإشعال النيران في مجلس مدينة الغنايم واتجه آخرون إلى قسم الشرطة لمحاولة اقتحامه. وأكد شهود عيان تجمهر أنصار الإخوان أمام مجمع محاكم بني سويف وتكسيرهم للسيارات المركونة في المنطقة. كما تصدى الأمن المصري لمحاولة أنصار الإخوان محاصرة قسم شرطة حلوان.

يذكر أن وزارة الداخلية أعلنت عن توقف حركة القطارات في كل مصر، في حين أكد وزير الطيران المصري أن حركة الملاحة في المطارات طبيعية، كما قال رئيس مترو الأنفاق أن المترو يعمل بصورة طبيعية.

من جانبه وجه مجلس الوزراء المصري التحية إلى القوى الأمنية، مشيدا بـ«الأداء الاحترافي العالي» الذي قدمته في التعامل مع الاعتصامات على ضوء العدد المحدود من القتلى مقارنة بالعنف والتسلح المقابل، مطالبا قيادات جماعة الإخوان بـ «الكف عن دعوات التحريض» وملوحا بـ«الحسم» ضد أي اعتداء.

وعبّر المجلس، في بيان له أصدره بعد ساعات على بدء عمليات التعامل مع الاعتصام، عن «بالغ حزنه لسقوط ضحايا ودماء للمصريين أيا كان توجههم،» وأهاب بالمتواجدين على الأرض في أماكن الاعتصام «العودة إلى الضمير الوطني والاستماع إلى صوت العقل وحفظ الدماء والكف الفوري عن استخدام العنف.»

وطالبت الحكومة القيادات السياسية لتنظيم الإخوان المسلمين بـ «إيقاف عمليات التحريض التي تضر بالأمن القومي،» محملة إياها «المسؤولية كاملة عن أية دماء تراق، وعن كل عمليات الشغب والعنف الدائر.»

وتوجهت الحكومة بالتحية إلى «جهود قوات الأمن في تطبيق القانون فيما يخص فض تجمعي رابعة والنهضة،» مشيدة بـ«التزام تلك القوات بأقصى درجات ضبط النفس والأداء الاحترافي العالي خلال عملية فض الاعتصام، وهو ما انعكس في انخفاض أعداد الإصابات في صفوف المعتصمين، بالمقارنة بالأعداد المتواجدة على الأرض، وحجم التسليح والعنف الموجه ضد قوات الأمن،» وفقا للبيان.

وأكدت الحكومة المصرية أنها «سوف تتصدى بكل حسم وحزم» للمحاولات التي بدأتها بعض من وصفهم البيان بـ«العناصر التخريبية» عبر مهاجمة الممتلكات العامة وأقسام الشرطة والمنشآت الحيوية، محذرة من أنها «ستقوم باستخدام كل الوسائل الكفيلة بملاحقة تلك العناصر وحماية ممتلكات الشعب.»

وختمت الحكومة المصرية بيانها بالتأكد على مواصلة تنفيذ بنود «خريطة المستقبل» مع التشديد على «عدم إقصاء أي طرف من المشاركة في العملية السياسية على أسس ديمقراطية،» معربة في الوقت نفسه عن «استمرار حرصها والتزامها ودعمها لضمان حق التعبير السلمي عن الرأي والتظاهر، طالما كان في إطار القانون وحماية حرية الآخرين والحفاظ على سلامة وأمن المجتمع.

«الأوروبي» يعرب عن قلقه .. وبرلين تطالب بضبط النفس

بروكسل – «وكالات»: وصف الاتحاد الأوروبي مقتل العديد من الأشخاص في فض الاعتصامات بمصر بأنه «مقلق للغاية» وطالب السلطات المصرية بضبط النفس، كما دعت ألمانيا جميع القوى السياسية بمصر إلى تجنب تصاعد العنف.

وقال مايكل مان المتحدث باسم مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي كاثرين آشتون إنهم يقولون مجددا إن العنف لا يقود إلى أي حل وإنهم يحثون السلطات المصرية على ممارسة أقصى حالات ضبط النفس.

ودعا وزير الخارجية الألماني غيدو فستر فيليه خلال مؤتمر صحافي في برلين كافة القوى السياسية المصرية إلى منع تصاعد العنف وطالبها بالعودة فورا إلى العملية السياسية.

قطر تستنكر فض الاعتصامين وتحث على حل الأزمة سلميا

الدوحة – «وكالات»: استنكرت قطر هجوم قوات الامن المصرية على انصار جماعة الاخوان المسلمين المعتصمين في القاهرة امس .

ونقلت وكالة الانباء القطرية عن مسؤول بوزارة الخارجية دعوته السلطات المصرية إلى الامتناع عن «الخيار الامني في مواجهة اعتصامات وتظاهرات سلمية وأن يحافظ على أرواح المصريين المعتصمين في مواقع التظاهر.»

ودعا المسؤول إلى حل الازمة من خلال الحوار الذي وصفه بأنه الطريق الاضمن والاسلم.

وكانت قطر أيدت حكم الاخوان وعلى رأسه الرئيس محمد مرسي قبل عزله الشهر الماضي.

شيخ الأزهر يدعو للتعقل ويؤكد حرمة الدماء

القاهرة – «كونا»: طالب شيخ الازهر الشريف الدكتور أحمد الطيب جميع المصريين بضبط النفس والالتزام بالحكمة والعقل والحفاظ على الدماء والاستجابة لجهود المصالحة الوطنية.

وأعلن الطيب في كلمة له امس نقلها التلفزيون المصري أن الأزهر لم يكن يعلم باجراءات فض الاعتصام الا من وسائل الاعلام مطالبا الجميع بعدم اقحام الأزهر في المشاكل السياسية.

وأكد ان الأزهر الشريف يعرب عن أسفه لوقوع عدد من الضحايا صباح الامس ويترحم عليهم ويحذر من استخدام العنف واسالة الدماء ويذكر بقول النبي صلى الله عليه وسلم «لزوال الدنيا أهون عند الله من دم امرئ مسلم». وأوضح الطيب أن الأزهر لازال على موقفه من أن استخدام العنف لا يمكن أن يكون بديلا عن الحلول السياسية وأن الحوار العاجل والجاد هو الحل الوحيد للخروج من الأزمة اذا صدقت النوايا ويدعو جميع الأطراف الى ضبط النفس وتغليب صوت الحكمة والعقل والحفاظ على الدماء الزكية بكل السبل والاستجابة الى الجهود الوطنية للحوار والمصالحة الشاملة

دخان كثيف يتصاعد من محيط ميدان رابعة العدوية

قادة من الاخوان على منصة اقاموها في ميدان مصطفى محمود